Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الآن فقط عرفت أن السكرتيرة الحسناء اسمها «شريفة» ياله من اسم جميل خاصة إذا كان على مسمى. . أما شريفتنا هذه فلا أعرف أين تقف من اسمها.

قالت شريفة ـ وهى تتسلم المظروف ـ : مش معقول كده يافندم. . أنا كان يهمنى أكثر وجود حضرتك. . معقول آخذ فلوس.

هدَّأ المدير من روعها وقال: أنت تعملين معى من ستة أشهر وتعرفين طبعى. . . أنا راجل عملى وأحب سكرتيرتى تكون عملية مثلى. . . وبعدين.. ياستى دى مش فلوس . . . ده شيك. . . أنا كتبته لحامله حتى لا يعرف أحدٌ مِن الموظفين، وبإمكانك تظهيره لأى شخص يصرفه.

قالت ـ بدلال ـ: على كل حال شكراً يافندم.

قال جلال ـ وهو ينظر لسكرتيرته الحسناء نظرةً ذات مغزى ـ: عندما أعود من السفر حعملك عيد ميلاد خاص لكن على طريقتى.

خرجت السكرتيرة وهى تحمل الشيك الذى انقطعت صلتى به، ولا أعرف: ماذا فعلت به شريفة؟

كان هذا هو الشيك الأول. . أول ورقة فى كيانى. . أعترف أنى سعدت أول الأمر عندما سلم صاحبى الشيك لهذه الحسناء. . . فقد لمسته أناملها الرقيقة. . وربما غمره بعض من عطرها الفواح، وقد تشترى به ضمن ما تشترى فستاناً أنيقاً، زجاجة عطر راقية، باقة زهور باسقة، لوحة جميلة معبرة، أو أى من الأشياء التى يمكن أن تشتريها حسناء مثل شريفة.

وهنا أتوقف قليلاً لأقول إن الجماد يسعد بالجمال وتكون قمة سعادته عندما يكون فى خدمة هذا الجمال.

ما هى إلا لحظات حتى ألقانى صاحبى فى حقيبته وخرج مسرعا فقد كان على موعد مع رجل أعمال مثله فى أحد الفنادق.

ما إن دخلت إلى الحقيبة، حتى تلقفنى زملائى ـ فى فضول كبير ـ أخذوا يتساءلون: وهم يقلبون محتوياتى، وقد أكتشفوا: أن الورقة الأولى قد حررت لفاعل خير بمبلغ ألف وخمسمائة دولار. . نظروا الى بعضهم البعض فى دهشة وهم يتمتمون: ألف وخمسمائة دولار لفاعل خير. . . كيف؟